

ثم دخلت سنة خمس وسبعين ومائة

في هذه السنة عقد الرشيد لابنه محمد بن زبيدة بولاية العهد، ولقبه: الأمين، وأخذ له البيعة وعمره خمس سنين. وكان سبب/ البيعة: أن خاله عيسى بن جعفر بن ^ج_{٣٠/ب} المنصور جاء إلى الفضل بن يحيى بن خالد فسأله في ذلك، وقال له: إنه ولدك، وخلافته لك، فوعده بذلك وسعى فيها؛ حتى بايع ^(١)الناس له^(١) بولاية العهد. وفيها عزل الرشيد عن خراسان العباس بن جعفر، وولاه خالد الغطريف بن عطاء.

^ج_{٨٨/ط} وغزا الصائفة عبد الرحمن بن/ عبد الملك بن صالح فبلغ أقرطية. وقيل: غزاها عبد الملك نفسه، فأصابهم ^(٢)برد شديد سقط منه كثير من أيدي الجند وأرجلهم. وفيها سار يحيى بن عبد الله بن حسن بن حسن بن علي إلى الديلم فتحرك هناك. وحج بالناس هذه السنة: هارون الرشيد^(١).

ذكر ظفر هشام بأخويه ومطروح

وفيها فرغ هشام بن عبد الرحمن - صاحب الأندلس - من أخويه سليمان وعبد الله، وأجلاهما عن الأندلس، فلما خلا سرّه منهما انتدب لمطروح بن سليمان بن يقطان، فسير إليه جيشاً كثيفاً وجعل عليهم أبا [عثمان] عبيد الله بن عثمان، فساروا إلى مطروح وهو

(١) ذكره الطبري في «تاريخه» (٢٤٠/٨، ٢٤١)، وذكره ابن الجوزي في «المنتظم» (٩/٩ - ١١)، وذكره ابن كثير في «البداية والنهاية» (١٠/٥٩١، ٥٩٢)، وذكره ابن خلدون في «تاريخه» (٣/٢٦٧) مختصراً، وذكره ابن الوردي في «تنمية المختصر في أخبار البشر» (١/٣٠٦)، وذكره الذهبي في «تاريخ الإسلام» (حوادث سنة: ١٧٥ هـ) (١١).

(1-1) في المخطوطة: له الناس.

(2) في المخطوطة: وأصابهم.

بسرقسطة، فحصره بها، فلم يظفروا به، فرجع أبو عثمان عنه ونزل بحصن طرسونة بالقرب من سرقسطة، وبث سراياه على [أهل] سرقسطة يغيرون ويمنعون عنهم الميرة. ثم إن مطروحاً خرج في بعض الأيام آخر النهار يتصيد، فأرسل البازي على طائر فاقتنصه، فنزل مطروح ليزبحه بيده ومعه صاحبان له قد انفرد بهما عن أصحابه، فقتلاه، وأخذ رأسه وأتيا به أبا عثمان، فسار إلى سرقسطة، فكاتبه أهلها بالطاعة فقبل منهم وسار إليها فنزلها، وأرسل رأس مطروح إلى هشام^(١).

ذكر غزاة هشام بالأندلس

ثم إن أبا عثمان لما فرغ من مطروح أخذ الجيش، وسار بهم إلى بلاد الفرنج، فقصد ألبه والقلاع، فلقبه العدو فظفر بهم، [وقتل منهم خلقاً كثيراً]، وفتح الله عليه.

وفيهما ستر^(١) هشام أيضاً^(١) يوسف بن بخت في جيش إلى جليقية، فلقى ملكهم وهو برمند الكبير، فاقتلوا^(٢) قتالاً شديداً، وانهزمت الجلالة، وقتل منهم عالم كثير.

وفيهما انقاد أهل طليطلة إلى طاعة الأمير هشام فأمنهم.

وفيهما سجن هشام أيضاً ابنه عبد الملك لشيء بلغه عنه، فبقي مسجوناً حياة أبيه وبعض ولاية أخيه، فتوفي^(٣) محبوساً سنة ثمان وتسعين ومائة.

ذكر عدة حوادث

وفيهما خرج بخراسان حصين الخارجي، وهو من موالي قيس بن ثعلبة من أهل أوق، وكان على سجستان: عثمان بن عمارة، فأرسل جيشاً، فلقىهم حصين فهزمهم، ثم أتى خراسان وقصد باذغيس، وبوشنج، وهراة، وكتب الرشيد إلى الغطريف في طلبه، فسير إليه الغطريف داود بن يزيد في اثني عشر ألفاً، فلقىهم حصين في ستمائة، فهزمهم وقتل منهم خلقاً كثيراً، ثم سار في خراسان إلى أن قتل سنة سبع وسبعين ومائة^(٢).

(١) ذكره ابن تغري بردي في «النجوم الزاهرة» (٨١/٢).

(٢) ذكره الذهبي في «تاريخ الإسلام» (حوادث سنة: ١٧٥ هـ) (١٣).

(1-1) في المخطوطة: أيضاً هشام. (3) في المخطوطة: وتوفي.

(2) في المخطوطة: واقتلوا.

الوفيات

وفيه مات الليث بن سعد الفقيه بمصر، ومحمد بن إسحاق بن إبراهيم أبو العنيس الشاعر.

وفيه/ توفي المسيب بن زهير بن عمر بن مسلم الضبي، وقيل: سنة ست وسبعين ^ج_{٨٩/ط} وكان على شرط المنصور والمهدي، وولاه المهدي خراسان.

وفيه ولد إدريس بن إدريس^(١) بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب^(٢).

(١) ذكره اليافعي في «مرآة الجنان» (١/٣٨٣) مختصراً، وذكره ابن الوردي في «تمة المختصر في أخبار البشر» (١/٣٠٦).

(١) في المخطوطة: القسم عن بن عبد الله.

(٢) في المخطوطة: طالب وممن له منهم.